

فضائل كلمة التوحيد وشروطها الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له.
ومن يضل فلا له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اوصيكم ونفسكم بتقوى الله تعالى
ومراقبته في السر والعلانية فان تقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ - 00:00:30

الى رضوان الله ثم اعلموا رحمة الله ان خير الكلمات واجلها على الاطلاق كلمة التوحيد لا اله الا الله. فهي الكلمة التي لاجلها قامت
ارضها السماوات وخلقت جميع المخلوقات. وبها ارسلت الرسل. وانزلت - 00:01:00
كتب وشرعت الشرائع واجلها نصب الموازين ووضعت الدواوين قام سوق الجنة والنار. وانقسمت الخليقة الى مؤمنين وكفار. وابرار
جار وهي منشأ الخلق والامر والثواب والعقاب وعنها يسأل الاولون والآخرون يوم القيمة وهي العروة الوثقى وكلمة التقوى. وهي
كلمة الشهادة - 00:01:30

ومفتاح دار السعادة واساس الدين واصله ورأس امره. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم. وكم لهذه الكلمة العظيمة؟ من الفضائل الجليلة - 00:02:10

والفوائل الكريمة والمزايا الجمة مما لا يمكن استقصاؤه ولا الاحتاط به عباد الله ان الواجب على كل مسلم ان يعلم ان كلمة التوحيد
لا اله الا الله التي هي خير الكلمات وافضلها واعظمها. لا تكون مقبولة عند الله - 00:02:40

بمجرد التلفظ بها باللسان فقط دون قيام من العبد بحقيقة مدلولها او تطبيق لاساس مقصودها من نفي الشرك واثبات الوحدانية لله
مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته من ذلك والعمل به. فبذلك يكون العبد - 00:03:10

مسلمًا حقا وبذلك يكون من اهل لا اله الا الله. عباد الله وقد تضمنت هذه الكلمة العظيمة ان ما سوى الله ليس بالله. وان الهيبة ما سوى
الله ابطلوا الباطل واثباتها اظلم الظلم ومنتهى الضلال. قال الله تعالى ومن اضل ما - 00:03:40

ان يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واما اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. وكانوا
بعبادتهم كافرين. وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو - 00:04:10

علي الكبير وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى والكافرون هم الطالمون والظلم عباد الله هو وضع الشيء في غير موضعه
ولا رب ان صرف لغير الله ظلم لانه وضع لها في غير موضعها بل انه اظلم الظلم واخطر - 00:04:40

على الاطلاق عباد الله ان لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة مدلولا لابد من فهمه ومعنى لابد من ضبطه. اذ غير نافع بجماع اهل العلم
ان النطق بها من غير فهم لمعناها ولا عمل بما تقتضيه. كما قال الله سبحانه - 00:05:10

ايملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ومعنى الاية كما قال اهل التفسير اي الا من شهد بلا الله
وهم يعلمون بقلوبهم معنى - 00:05:40

ما نطقوا به بالسنتهم اذ ان الشهادة تقتضي العلم بالمشهود به. فلو كانت عن لم تكن شهادة وتقتضي الصدق وتقتضي العمل بذلك.
وبهذا عباد الله يتبيّن انه لا بد في هذه الكلمة العظيمة لابد في هذه الكلمة العظيمة من العمل - 00:06:00

من العلم بها مع العمل والصدق. فبالعلم ينجو العبد من طريقة النصارى. الذين يعملون بلا علم وبالعمل ينجو من طريقة اليهود الذين
يعلمون ولا يعملون. وبالصدق انجو من طريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون. ويكون بالعلم والعمل والصدق - 00:06:30

من اهل صراط الله المستقيم من الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين عباد الله ان لا الله الا الله لا تنفع الا من عرف
مدلوها نفيا واثبات واعتقد بذلك وعمل به. اما من قالها وعمل بها ظاهرا من غير - 00:07:00

اعتقاد فهو المنافق. واما من قالها وعمل بضدها وخالفها من من الشرك فهو الكافر وكذلك من قالها وارتد عن الاسلام بانكار
شيء من لوازمه حقوقها فانها لا تنفعه. وكذلك من قالها وهو يصرف انواعا من العبادة - 00:07:30

غير الله كالدعاء والذبح والنذر والاستغاثة والتوكيل والاذنابة والرجاء والخوف والمحبة ونحو ذلك. فمن صرف ما لا يصلح الا لله من
العبادات لغير الله فهو مشرك بالله العظيم ولو نطق بلا الله الا الله اذ لم ي عمل بما تقتضيه من التوحيد والاخلاص - 00:08:00

الذي هو الذي هو معنى ومدلول هذه الكلمة. عباد الله ان لا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله واحد. وهو الله وحده لا شريك له
والإله في اللغة هو المعبود ولا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله - 00:08:30

كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه الا نوحى اليه لانه لا الله الا انا فاعبدون. مع قوله تعالى ولقد بعثنا في
كل امة رسولا - 00:09:00

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فتبين بذلك ان معنى الله هو المعبود. واننا لا الله الا الله معناها اخلاص العبادة لله وحده. واجتناب
عبادة الطاغوت. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لکفار قريش قولوا لا الله الا الله قالوا - 00:09:20

جعل الله الا الله واحدا. ان هذا لشيء عجاب. وقال قومه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله. قالوا اجتنبنا لنعبد الله وحده وندر ما كان يعبد
اباؤنا قالوا ذلك وهو انما دعاهم الى لا الله الا الله. لانه - 00:09:50

هم فهموا ان المراد بها نفي الالوهية عن كل من سوى الله. واثباتها لله وحده وحده لا شريك له فلا الله الا الله اشتغلت على نفي واثبات
فنفت الالهية عن كل ما سوى الله تعالى وليس فنفت الالهية عن كل ما سوى الله تعالى - 00:10:20

فكل ما سوى الله من الملائكة والانبياء فضلا عن غيرهم فليس بالله وليس له من العبادة شيء واثبتت الالهية لله وحده. بمعنى ان العبد
لا يأله غير اي لا يقصد بشيء من التألف وهو تعلق القلب الذي يوجب قصده بشيء من انواع - 00:10:50

العبادة كالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك. عباد الله فليست لا الله الا الله اسما لا معنى له او قوله لا حقيقة له او لفظا لا مضمون له. بل
هي اثم - 00:11:20

لمعنى عظيم وقول له معنى جليل هو اجل المعاني وحاصله البراءة من كل ما سوى الله والاقبال على الله وحده. خضوعا وتذللها.
وطمعا ورغبا وذنبة وتوكلها وركوعا وسجودا ودعاء وطلبها. فصاحبوا لا الله - 00:11:40

ان الله لا يسأل الا الله ولا يستغثى الا بالله ولا يتوكلا الا على الله ولا يرجو غير الله ولا يذبح الا الله ولا يصرف شيئا من العبادة لغير
الله ويكره - 00:12:10

ما يعبد من دون الله ويبرأ الى الله من ذلك. فهذا عباد الله هو صاحب لا الله الا الله حقا وهو المحقق لها صدقا. اللهم اجعلنا من اهل لا
الله الا الله. اللهم اجعلنا من اهل لا الله الا الله. اللهم احيانا عليها اليها اللهم وفقنا للقيام بها حق القيام. وادخلنا اللهم بها الجنة دار
السلام اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم انه - 00:12:50

هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد
عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله - 00:13:20

اصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اتقوا الله الاحق التقوى وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه. عباد الله
ان النصوص الواردة في فضل كلمة التوحيد لا الله الا الله. كثيرة لا تحصى وعديدة - 00:13:49

لا تستقصى وهي تدل على عظم شأن هذه الكلمة وجلالة قدرها ورفعة شأنها وكثرة خيراتها وبركاته على اهلها. لكن على العبد ان يعلم

ان لا الله الا الله هذه الكلمة العظيمة لابد لها من شروط لابد من تحقيقها لها شروط لابد من تحقيقها - 19:14:00

وضوابط عظيمة لابد من القيام بها. دل عليها كتاب الله العزيز وسنة النبي صلى الله عليه وسلم سئل وهب بن منبه رحمه الله وهو من احنة التابعين قيا له الله مفتاح الحنة؟ قال، بل، ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان - 00:14:49

فإن جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح يشير بذلك الى شروطنا الى الا الله وقيل للحسن البصري رحمه الله. وهو من اجلة التابعين. قيل له اليك من قال - 00:15:19

الله الا الله دخل الجنة؟ قال بلى من ادى حقها وفرضها دخل الجنة. والشاهد عباد ان كلمة التوحيد لا الله الا الله لها شروط لابد من ضبطها والعنابة بها والاهتمام - 00:15:39

بسعة لا تقل الا بها وهي، العلم العلم بمعناها المناف، للجهل، والقين بها المناف، للشك والريب - 00:15:59

والصدق المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشرك والرياء. والمحبة المنافية البعض والكره والانقياد المنافي للترك. والقبول المنافي لللد. فهذه شروط لهذه الكلمة العظمية دا، علـ، كـا، واحد منها عشرات الدالـة في، كتاب الله عز وـ، حـ، وـ، سـنة - 00:16:29

اعظم من اهتمامنا باي شيء اخر. ونسأل الله - 00:16:59

اعظم من اهتماماً يابي شيء آخر. ونسأله -

الله عز وجل ان يوفقنا واياكم للعمل بهذه الكلمة العظيمة وتحقيق شروطها والقيام بحقوقها وان يدخلنا واياكم بها الجنة. وصلوا وسلموا رحمة الله على محمد بن عبد كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - ١٩:١٧:٥٥

وسلموا رحmk الله على محمد بن عبد كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:17:19

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل على محمد وآله وآل محمد كما صارت عاصياء ٠١٧:٤٩ -

عن عن الخلفاء الراشدين: اللائمة المحدثة: ابراهيم انك حميد مجید وارض اللهم

عن عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمان - 09:18:00

وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعننا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرميين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء

الدين واحد - 00:18:29

الله يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولادتنا في من خافك واتصالك واتبع رضاك يا رب العالمين.. اللهم وفقة ول، امرنا لما تحب وترضى، واعن: - 00:18:59

وعلی البر والتقوى وسده في اقواله واعماله يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتاب ثابت واتباع سنة نسک صل، الله عليه وسلم واحلهم رأفة عل، عيادة المؤمنين. اللهم ات نفوسنا - 19:19:00

نبيك صلى الله عليه وسلم واجعلهم رأفة على عبادك المؤمنين. اللهم ات نفوسنا - 19:19

اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح - 00:19:39

اصلح لنا ديننا الذي هو الذي هو عصمة امرنا. واصلح - 00:19:39

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه - 00:19:59

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه - 00:19:59

من النار وما قرب اليها من قول او عمل - 00:20:19

من النار وما قرب إليها من قول أو عمل - 00:20:19

اللهم انا نسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونستعيذ بك من شر ما استعاذه لك منه عبده
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم - 00:20:39

رسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم -
00:20:39

الله يهدينا من الظلمات الى النور. اللهم اخرجننا من الظلمات الى النور. اللهم اهدنا اليك صراطا مستقيما اللهم بارك لنا في اسماعنا

وابصارنا واموالنا وذرياتنا وازواجنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك. مثنين عليك بها. قائلين بها - 00:20:59
واتهمها علينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلمه اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما اعلم به منا

00:21:29

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين. وتب على التائبين اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين
واغفر لنا اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:21:59